«ليلى ربيع».. إعلامية يمنية تقتحم أسوار الفن بالدراما المصرية :

- أول ظهور لي في عالم الفن كان في رمضان الماضي بمسلسل «أثينا» بطولة الفنانة ريهام حجاج

تركيزي في التمثيل ينصب على المسرح والتلفزيون حاليا وفي السينما حال حصولي على فرصة مناسبة

- عشت بمصر وتشبعت بثقافتها ولهجتها حتى لو أصلي من جنوب اليمن

- أكبر تحد واجهني هو التخلي عن «نفخة» شهرتي إعلاميا والبدء من الصفر في عالم التمثيل

- العزاء أصعب مشهد مؤلم وبكيت بصدق قبل أن تشتغل الكاميرا فتخيلت أني أم فقدت ابنها

(الأمناء) إرم نيوز / تقرير : أشرف خليفة

تحظى الإعلامية اليمنية ليلى ربيع بشـــهرة واسعة بين الأوســـاط اليمنية، وظهرت مؤخرا كممثلة في المسلســـل «أثينا» بطولـــة الفنانة ريهام حجاج، والذي عُرض في موسم رمضان 2025، كأول ظهور لها في عالم الفن، ليُعيد ذلك تسليط الأضواء عليها مجددا لكن هذه المرة من بوابة التمثيل.

وقالت في حوار خاص لـ«إرم نيوز»: «بدأت العمل في الصحافة مبكرا، كان عمري وقتها في أوائل العشرينيات، توليت منصب مدير تحرير، أصدرت عددا واحدا من الصحيفة، لكنها توقفت لأسباب أمنية».

وتشـــير ربيع، إلى أنها «أصدرت إصدارين بسيطين كتجربة، أحدهما أدبي شعري (قصص بأســـلوب شـــعري)، والآخر مجموعة قصص قصيرة، إحداها فازت بالمركز الأول على مستوى الجمهورية المصرية في عام 1994».

انتقـــل والدها في أواخر ســـتينيات القرن الماضي، للعيش والاستقرار في مصر، والظروف التي عاشها والداها قبيل مولدها جعلها تولد في مدينة جدة بالمملكة العربية ، وبعد عام واحد من ولادتها عادت أسرتها للاستقرار في مصر، ومنذ ذلك الوقت وحتى اليوم لم تغادر ليلى مصر التي نشأت وترعرعت فيها حيث تعتبر نفسها «تربية مصرية خالصة».

وأجـــرى «إرم نيوز» حـــوارا صحفيا معها لتســـليط الضوء أكثر على تجربتهـــا الجديدة، كونها واحـــدة مـــن اليمنيين القلائـــل الذين يخوضون تجربة التمثيل في مصر.

- كيف تصفـــين تجربتك في التمثيل، خصوصا في مسلسل مصري؟

كانت تجربة فيها تحد كبير، مليئة بالحماسة والطاقة والشـــغف، أصعب ما فيها هو الفارق بين اســـمي كإعلامية معروفـــة، وكوني وجها جديدا تمامـــا في مجال التمثيل في مصر، حيث لا أحد يعرفني.

شـــعرت وكأنني أقـــف في منطقة رمادية لا تنتمي للإعلام تمامـــا ولا للتمثيل بعد، وكان عليّ أن أبدأ من الصفر، لكني انتصرت على هذه العقبة، وقررت أخلع عبـــاءة «ليلى الإعلامية» لأبدأ بداية حقيقية كممثلة.

- كيف جاء ترشيحك لعمل هذا الدور؟

الفضل يرجع لأخي وصديقي الأســـتاذ خالد صفوت، مؤســـس شركة «B Acting» حضرت عنده ورشـــة تمثيل، وكان أول من آمن بي ورأى في شيئا مميزا، حتى قبل ما أنهي الورشة.

رشـــحني لأكثر من فرصـــة، وكان دائما ما يُحمّسني ويدعمني. الدور في المسلسل كان من اختياره، وهو الذي فتح لي هذا الباب.

المسلســـل نفســـه يعكس اهتمامات الجيل الجديد، ويتنـــاول مواضيع مثـــل التكنولوجيا وحروب الجيل الرابع والخامس. الأســـلوب كان ذكيا ومعاصرا؛ وهذا ما جعلني أشـــعر بالفخر بمشاركتي فيه.

- ما أبرز التحديات التي واجهتكِ خلال هذه التجربة؟

أكبر تحـــد كان التخلّي عـــن «النفخة» التي تأتي مع الشهرة في مجال معين عندما يحظى شخص بشـــهرة واســـعة ويكون معروفا في الإعـــلام، ويقـــوم بالبدء مـــن الصفر في عالم التمثيل، بالتأكيد بنوع من الألم الداخلي.

كان عليّ أن أدفن الاســـم الكبير، وأبدأ كأني شابة في مقتبل عمري؛ إذ لا زالت بعمر 25 سنة، ونجحت بهذا.

- كيـــف كان شـــعورك في أول يوم تصويـــر، وكيف لمســـتِ ردود الفعل من زملاء العمل؟

دخلت التصوير وأنا أشـــعر أن هذا مكاني، ولم أشعر بأي غربة، بالعكس كأني على أرضي، حيث كانـــت الأجواء هادئة يسُـــودها الاحترام والوئام من أصغر عامل وصولًا إلى بطلة العمل الأستاذة ريهام حجاج، والمخرج الأستاذ يحيى إسماعيل.

لا أدّعي ذلك وانما حالة الوفاق والانســـجام في الكواليس ظهرت بشـــكل واضح وانعكست على نجاح المسلسل، وشعر بها المشاهدون.

واللهجة المصرية ليست غريبة عني، أنا من مصر، ومتشـــبعة بثقافتها ولهجتها، حتى لو أصلي من جنوب اليمن.

الفنانة ريهام حجاج كانت أول من دعمني، وقالت لي: «إنتِ شاطرة أوي، وتشرفت بوجودك في المسلسل»، وَهذا شيء أثر فيّ جدًا، وجعلني أشعر بالامتنان.

رغم مـــا يُقال عنها، إلا أنها إنســـانة راقية ولطيفـــة جدا في التعامـــل، وهي مظلومة في الصـــورة التي يحاول البعـــض تصديرها عنها، بشـــكل عام، كل الفريق كان محترما وجعلني أحس بالراحة في موقع التصوير.

- ما أصعب مشهد قدمتيه؟

أصعب مشهد بالنسبة لي كان مشهد العزاء، خصوصـــا أنـــه دون كلام، لكنـــه كان محمّلا بالمشـــاعر، بكيت بصدق حتى قبل أن تشـــتغل الكاميرا؛ لأني تخيلـــت أني أم فقدت ابنها، كان مشهدا مؤلما فعلا.

وجسّـــدت ليلى ربيع في المسلسل المصري، شـــخصية أم طالـــب جامعي تقـــوده الحبكة الدرامية إلى فقدان حياته.

- برأيك.. كيف يُمكن للدراما اليمنية أن تتطور وتنافس عربيا؟

الدراما اليمنية أمامها فرصة قوية، خصوصا مع انتشار المنصات الرقمية وتطور التكنولوجيا، حقيقةً اليمن مليئـــة بالمواهب الفنية العظيمة، لكن محتاجة لرعاية واهتمام وصقل، وتدريب وتوجيه صحيح، كالمعادن النفيسة التي تحتاج إلى استخراجها من باطن الأرض والتعديل عليها عبر الطرق والسحب حتى تظهر بصورتها البهية والخلابة.

- هل لديكِ مشـــاريع تمثيلية جديدة مقبلة؟

لدي مشروع مسرحي مع الأســـتاذ سامح بسيوني، ومشروع تخرج من ورشة «ماي واي» بإشراف الأستاذ عمرو محمود ياسين، وفخورة أني حضرت ورشـــة كتابة معه، كـــما أن لديّ مشـــاريع أخرى تقتصر على كتابة السيناريو لأحد المسلسلات.

بالإضافـــة إلى أن لديّ مشروعا آخر، عبارة عن مفاجأة كبيرة، لكن لا أســـتطيع في الوقت الراهـــن البوح بها أو الحديـــث في أي تفاصيل بخصوصها.

- ما الـــذي تطمحـــين للوصول إليه إعلاميا وفنيا؟

أطمح للخروج من القالب النمطي والتقليدي في الإعلام، والشـــباب الجدد محتاجون تدريبا على اســـتخدام أدواتهم كمذيعين، كالتحكم في الصـــوت، والتفاعل من خـــلال تعابير الوجه، ونحن نمتلك شـــبابا إعلاميين ممتازين بحاجة إلى قليل من التدريب، وأطمح إلى تقديم دورات تدريبية في هـــذا الجانب، بعيدا عـــن المبالغة والنمط القديم المعتاد عليه في البرامج وتقديم نشرات الأخبار، والانتقال بهم من هذا المربع إلى مربع آخر يواكـــب التطورات الكبيرة في المجال الإعلامي.

أما في التمثيل، فعنـــدي طموحات كبيرة، تركيزي ينصب على المـــسرح والتلفزيون فهما هـــدفي حاليا، وبكل تأكيـــد ممكن أن أفكر في الســـينما في حال حصولي على فرصة مناسبة فيها.